

صفة الصفوة

وعن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وذكر آخر وكان يتصدى لهم كثيرا ويقبل عليهم رجاء أن يؤمنوا فأقبل عليه رجل أعمى يقال له عبد الله ابن أم مكتوم وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم آية من القرآن وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى عنه وكره كلامه وأقبل على الآخرين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه وأخذ تنقلب إلى أهله أنزل الله تعالى عبس وتولى أن جاءه الأعمى فلما نزل فيه ما نزل أكرمه النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه يقول له ما حاجتك وهل تريد مني شيئا وإذا ذهب من عنده قال هل لك حاجة في شيء .

وعن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتوني بالكثف أو اللوح